

لسان العرب

(صمت) صَمَتَ يَصْمُتُ صَمْتًا وَصُمْتًا .

(* قوله « صمتًا وصمتًا » الأول بفتح فسكون متفق عليه والثاني بضم فسكون بضبط الأصل والمحكم وأهمله المجد وغيره قال الشارح والضم نقله ابن منظور في اللسان وغيض في (المشارك) وَصُمُّوتًا وَصُمُّمَاتًا وَأَصْمَمَتَ أَطَالَ السُّكُوتَ وَالتَّصْمِيمُ التَّسْكِينُ وَالتَّصْمِيمُ أَيْضًا السُّكُوتُ وَرَجُلٌ صَمٌّ رَيْتُ أَيْ سَكَّ رَيْتُ وَالاسْمُ مِنْ صَمَتَ الصُّمُوتَةُ وَأَصْمَمَتَهُ هُوَ وَصَمَّتَهُ وَقِيلَ الصَّمَمُ الْمَصْمُوتُ الْمَصْدَرُ وَمَا سَوَى ذَلِكَ فَهُوَ اسْمٌ وَالصُّمُوتَةُ بِالضَّمِّ مِثْلُ السُّكُوتَةِ ابْنُ سَيْدِهِ وَالصُّمُوتَةُ وَالصَّمَمَةُ مَا أُصْمِمَتَ بِهِ وَصُمُوتَةُ الصَّبِيِّ مَا أُسْكِنَتَ بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ مُفَضِّلِي التَّمْرِ عَلَى الزَّبِيبِ وَمَا لَهُ صُمُوتَةُ لِعِيَالِهِ وَصَمَمَتُهُ جَمِيعًا عَنِ اللَّحْيَانِي أَيْ مَا يُطْعَمُهُمْ فِيُصْمِمَتُهُمْ بِهِ وَالصَّمَمَةُ مَا يُصْمَمَتُ بِهِ الصَّبِيُّ مِنْ تَمَرٍ أَوْ شَيْءٍ طَرِيفٍ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ التَّمْرِ صُمُوتَةُ الصَّغِيرِ يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا بَكَى أُصْمِمَتَ وَأُسْكِنَتَ بِهَا وَهِيَ السُّكُوتَةُ لَمَّا يُسْكِنُ بِهِ الصَّبِيَّ وَيُقَالُ مَا ذُقْتُ صُمَمَاتًا أَيْ مَا ذُقْتُ شَيْئًا وَيُقَالُ لِمَ يُصْمِمَتُهُ ذَاكَ أَيْ لِمَ يَكْفِيهِ وَأَصْلُهُ فِي الذِّفْفِ وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِيمَا يُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ وَرَمَاهُ بِصُمَمَاتِهِ أَيْ بِمَا صَمَتَ مِنْهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ رَمَيْتُهُ بِصُمَمَاتِهِ وَسُكَاتِهِ أَيْ بِمَا صَمَتَ بِهِ وَسُكَّتَ الْكَسَائِيُّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَا صَمَمَتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ وَلَا صَمَمَتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ وَلَا صَمَمَتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ لَا نَصْمَمَتُ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ وَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ لَا يُصْمَمَتُ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ وَمَنْ خَفَضَ فَلَا سَوَالَ فِيهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ A قَالَ لَا رَضَاعَ بَعْدَ فِصَالٍ وَلَا يُتَمُّ بَعْدَ الْحُلَامِ وَلَا صَمَمَتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ اللَّيْثُ الصَّمَمَةُ السُّكُوتُ وَقَدْ أَخَذَهُ الصَّمَمَاتُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اعْتَقَلَ لِسَانَهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَصْمَمَتَ فَهُوَ مُصْمَمَتٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو مَا إِنَّ رَأَيْتُ مِنْ مُعَذِّبَاتٍ ذَوَاتِ آذَانٍ وَجُمُجُمَاتٍ أَصْبَرَ مِنْهُنَّ عَلَى الصَّمَمَاتِ قَالَ الصَّمَمَاتُ السُّكُوتُ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ مُعَذِّبَاتٍ أَرَادَ مِنْ صَرَّ يَفْهِنُ قَالَ وَالصَّمَمَاتُ الْعَطَاشُ هَهُنَا وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ A هَبَطْنَا وَهَبَطَ النَّاسُ يَعْنِي إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ A يَوْمَ أَصْمَمَتَ فَلَا يَتَكَلَّمُ فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصْبِيهَا عَلَى أَعْرَفٍ أَنَّهُ يَدْعُو لِي قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلُهُ يَوْمَ أَصْمَمَتَ مَعْنَاهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ يَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ يَوْمَ أَصْمَمَتَ يُقَالُ أَصْمَمَتَ الْعَلِيلُ فَهُوَ مُصْمَمَتٌ إِذَا اعْتَقَلَ لِسَانَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَصْمَمَتَتْ أُمَامَةُ بِنْتُ الْعَاصِ أَيْ اعْتَقَلَ

لسانُها قال وهذا هو الصحيح عندي لِأَنَّ في الحديث يومَ أَصُمَّتَ فلا يتكلم قال محمد بن المكرم عطا ١١ عنه وفي الحديث أَيضاً دليل أَظهر من هذا وهو قوله يرفع يده إِلَى السماء ثم يَمْضِيُّهَا عَلَيَّ أَعرف أَنه يدعو لي وَإِنما عَرَفَ أَنه يدعو له بالإشارة لا بالكلام والعبارة لكنه لم يصح عنه أَنه A في مرضه اعْتَقَلَ يوماً فلم يتكلم و١١ أَعلم وفي الحديث أَنَّ امرأة من أَحْصَانِ حَجَّاتٍ مُصَمِّتَةً أَي ساكتة لا تتكلم ولقيته ببلدة إِصْمِتَ وهي القَفْرُ التي لا أَحَدَ بها قال أَبُو زيد وَقَطَعَ بعضهم الألفَ من إِصْمِتَ وَنَمَبَ التاءَ فقال بوحشِ الإِصْمِيتِيِّنَ له ذُنَابُ وقال كراع إِنما هو ببلدة إِصْمِتَ قال ابن سيده والأولُ هو المعروف وتَرَكَتُهُ بصحراءَ إِصْمِتَ أَي حيثُ لا يُدْرَى أَينَ هو وتَرَكَتُهُ بوحشِ إِصْمِتَ الألف مقطوعة مكسورة ابن سيده تركتُه بوحشِ إِصْمِتَ وإِصْمِتَةً عن اللحياني ولم يفسره قال ابن سيده وعندي أَنه الفلاةُ قال الراعي أَشْلى سَلْوَقيَّةً باتت وباتَ لها بوحشِ إِصْمِتَ في أَصْلابها أَوْدُ ولقيته ببلدة إِصْمِتَ إِذا لقيته بمكانٍ قَفْرٍ لا أَنيسَ به وهو غيرُ مُجَرَّرٍ وما لَه صامتٌ ولا ناطقٌ الصامتُ الذَّهَبُ والفضة والناطقُ الحيوانُ الإِبلُ والغنمُ أَي ليس له شيء وفي الحديث على رَقَبَتِهِ صامتٌ يعني الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان ابن الأَعرابي جاء بما صاءَ وصَمَّتَ قال ما صاءَ يعني الشاءَ والإِبلَ وما صَمَّتَ يعني الذهب والفضة والصَّمُوتُ من الدُّرُوعِ اللَّيِّنَةِ المَسَّ ليست بخَشِنَةٍ ولا صَدِئَةٍ ولا يكون لها إِذا صُبَّتْ صَوْتُ وقال النابغة وكلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٌ تُبْعَعِيَّةٌ ونَسَجٌ سُلَيمٌ كلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ قال والسيفُ أَيضاً يقال له صَمُوتٌ لرُسُوبه في الصَّرِيبة وَإِذا كان كذلك قَلَّ صَوْتُ خُرُوجِ الدِّمِّ وقال الزبير بن عبد المطلب وَيَنْفِي الجاهِلَ المُخْتَالَ عَنِّي رُفَاقُ الحَدِّ وَقَعَتُهُ صَمُوتٌ وَضَرَبَةٌ صَمُوتٌ تمرُّ في العِظام لا تَنْبِيءُ عن عَظْمٍ فَتُصَوِّتُ وَأَنشد ثعلب بيتَ الزبير أَيضاً على هذه الصورة وَيُذْهِبُ نَخْوَةَ المُخْتَالَ عَنِّي رَفِيقُ الحَدِّ ضَرَبَتُهُ صَمُوتٌ وصَمَّتَ الرجلُ شَكَا إِلَيْهِ فَنَزَعَ إِلَيْهِ من شِكَايَتِهِ قال إِنَّكَ لا تَشْكُو إِلَى مُصَمِّتٍ فَاصْبِرْ على الحِمْلِ الثَّقِيلِ أَوْ مُتِ التهذيب ومن أَمثالهم إِنَّكَ لا تَشْكُو إِلَى مُصَمِّتٍ أَي لا تَشْكُو إِلَى من يَعْبَأُ بِشَكْوَاكَ وجارية صَمُوتُ الخَلَاخَالِيْنَ إِذا كانت غَلِيظَةَ السَّاقَيْنِ لا يُسْمَعُ لَخَلَاخَالِهَا صوتٌ لغُموضه في رجليها والحروف المُصَمِّتَةُ غيرُ حروف الذَّلَاقَةِ سميت بذلك لِأَنه صَمَّتَ عنها أَنَّ يُبْنَى منها كلمة رباعية أَوْ خماسية مُعَوَّاةً من حروف الذَّلَاقَةِ وهو بصِمَاتِهِ إِذا أَشْرَفَ على قَصْدِهِ ويقال باتَ فلانٌ على صِمَاتِ أَمْرِهِ إِذا كان مُعْتَزِماً عليه قال أَبُو مالك الصِّمَاتُ القَصْدُ وَأَنَا على صِمَاتِ حاجتي أَي على شَرَفٍ من قضائها

يقال فلان على صِحاتِ الأَمْرِ إِذَا أَشْرَفَ على قضائه قال وحاجةٍ بَرْتٌ على صِحاتِها أَيْ
على شَرَفِ قضائها ويروى بَتَاتِها وبَاتَ من القوم على صِحاتِ أَيْ بِمَرَأَى وَمَسْمَعٍ في
القُرْبِ والمُصَمِّتُ الذي لا جَوْفَ له وَأَصَمَّتْهُ أَنَا وبَابُ مُصَمِّتٌ وَقُفْلُ
مُصَمِّتٌ مُبْهَمٌ قد أُبْهَمَ إِغْلَاقُهُ وَأَنشد ومن دونِ لَيْلَى مُصَمِّتَاتُ المَقاصِرِ
وثوب مُصَمِّتٌ لَوْنُهُ لَوْنٌ واحدٌ لا يُخالطه لَوْنٌ آخَرُ وفي حديث العباسِ إِنما نَهَى
رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الذُّبَابِ المُصَمِّتِ من خَزٍّ هو الذي جميعه ابْرَيْسَمٌ لا يُخالطه
قُطْنٌ ولا غيره ويقال لِلَوْنِ البَهِيمِ مُصَمِّتٌ وفرس مُصَمِّتٌ وخيل مُصَمِّتَاتٌ إِذَا لم
يكن فيها شَيْعَةٌ وكانت بَهْمًا وَأَدْهَمٌ مُصَمِّتٌ لا يخالطه لَوْنٌ غير الدُّهْمَةِ
الجوهري المُصَمِّتُ من الخيل البَهِيمُ أَيْ لَوْنٌ كان لا يُخالطُ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخَرُ
وَحَلَايُ مُصَمِّتٌ إِذَا كان لا يخالطه غيرُهُ قال أَحمد بن عبيد حَلَايُ مُصَمِّتٌ معناه قد
نَشِبَ على لابسِه فما يَتَحَرَّكُ ولا يَتَزَعَزَعُ مثلُ الدُّمْلُجِ والحَجَلِ وما أَشبههما
ابن السكيت أَعْطِيتُ فلاناً أَلْفاً كاملاً وأَلْفاً مُصَمِّتاً وأَلْفاً أَقْرَعَ بمعنى
واحد وأَلْفٌ مُصَمِّتٌ مُتَمِّمٌ كَمُصَمِّتٍ والصُّمَمَاتُ سُرْعَةُ العطشِ في الناس والدواب
والتصامتُ من اللبنِ الحائِرُ والصَّمُوتُ اسمُ فرسٍ المُثَلَّسِ بنِ عمرو التَّنْخُوخي وفيه
يقول حتى أَرى فارسَ الصَّمُوتِ على أَكْشَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهَا الإِبِلُ معناه حتى
يَهْزِمَ أَعْدَاءَهُ فَيَسْؤِقَهُم من ورائهم وَيَطْرُدَهُم كما تُساق الإِبِلُ